

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

الحسام المطرور وأصول صيال الحنق الموتور وإنما هي المصافحة والمكافحة بظبات السيوف وأسنه الرماح والمعاودة لكم بسوء الصباح فتاب تائب وهدل خائب والتوب مقبول والإحسان مبدول لمن عرف رشده وأبصر حظه فانظروا لأنفسكم وأقبلوا على حظوظكم ولتكن أهل الطاعة يدا على أهل الجهل من سفهاؤكم واستديموا النعمة التي ابتدأتكم برغيد عيشها ونفيس زينتها فإنكم من ذلك بين فضيلتين عاجل الخفض والدعة وآجل الجزاء والمثوبة عصمكم الله من الشيطان وفتنته ونزغته وأمدكم بحسن معزته وحفظه انهضوا رحمكم الله إلى قبض أعطياتكم غير مقطوعة عنكم ولا مكدره عليكم .

فخرج القوم من عنده بدارا كلهم يخاف أن تكون السطوة به .
ومن خطب الحجاج بن يوسف الثقفي عنده قدومه الكوفة أميرا على العراق يا أهل العراق أنا الحجاج بن يوسف .

(أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني) والله يا أهل العراق إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها وإني لصاحبها والله لكأنني أنظر إلى الدماء بين العمام واللحى يا أهل العراق ما يغمز جانبي كتغماز التنين ولا يقعقع لي بالشنان وقد فررت عن ذكاء وفتشت عن تجربة وأجريت من الغاية وإن أمير المؤمنين عبد الملك نثر